

## تفسير السعدي

إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُوهُمْ <sup>صَلِّ</sup> وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلٍ وَبِتَوَلَّوْا وَهُمْ  
فَرِحُونَ

يقول تعالى مبينا أن المنافقين هم الأعداء حقا، المبغضون للدين صرفا: {إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ} كنصر وإدالة على العدو {تَسُوهُمْ} أي: تحزنهم وتغهمم: {وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ} كإدالة العدو عليك {يَقُولُوا} متبجحين بسلامتهم من الحضور معك: {قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلٍ} أي: قد حذرنا وعملنا بما ينجينا من الوقوع في مثل هذه المصيبة: {وَبِتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ} فيفرحون بمصيبتك، وبعدم مشاركتهم إياك فيها.